

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني - 18 - الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متبعاً باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي والثمانين. آآ من التعليق على رسالة الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وصلنا الى قوله باب في الطعام والشراب اي في اداب الاكل والشرب. قال واذا اكلت وشربت فواجب عليك ان تقول بسم الله. وهذا الوجوب هو وجوب السنن. اي هو سنة مؤكدة. فالتسمية ليست بواجبة عند الجمهور - [00:00:20](#)

تسن في اكل وشرب تجب عند الزكاة والبواقي تندب وتتناول بيمينك اي يسن للانسان ان ياكل بيمينه اوجبه بعض اهل العلم. ومنهم الفقيه ابن العربي رحمه الله تعالى فاذا فرغت من اكلك فلتقل الحمد لله. من - [00:00:40](#)

السنة ان تحمد الله تعالى بعد اتمام اكلك. وحسن ان يندب لك ان تعلق اي تلحس يدك قبل مسحها. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلا يمسح يده قبل ان يلعقها او يرعقها - [00:01:10](#)

ومن اداب الاكل ان تجعل بطنك ثلثا للطعام وثلثا للشراب. وثلثا للنفس. من اداب لكن ان الانسان لا يشبع وانما يأكل ثلثا ويترك ثلثا للطعام وثلثا للشرع فيقتصر على ثلث ما يشبعه. واذا اكلت مع غيرك - [00:01:30](#)

اكلت مما يليك اذا اكلت مع غيرك اكلت مما يليك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤدب ربيبه عمر بن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه يقول له يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. ولا تأخذ لقمة حتى - [00:02:00](#)

تفرغ الأخرى لا ينبغي للإنسان ان يأخذ لقمة حتى يفرغ من الأخرى لأن ذلك من جشع ولا تتنفس في الإناء. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن التنفس في الإناء وهو نهى - [00:02:20](#)

العلة لان النفس فيه ضرر فلا ينبغي للانسان ان يتنفس في شئ يؤكل او يشرب لا تتنفس في الإناء عند شربك والكوبين القدح اي تبعده اذا اردت اذا كان الانسان يشرب فاحتاج الى ان يتنفس فعليه ان - [00:02:40](#)

يبين ان يبعد الإناء حتى يتنفس. ثم اذا اراد ان يشرب بعد ذلك وعصا لشربه بعد. شربه بعد ذلك واكتبني القدح عن فيك ثم تعاوده ان شئت. ولا تعب الماء يكره ان يعب الانسان الماء - [00:03:00](#)

لعبوا ابتلاع الماء بسرعة من غير مص. وهو مضر. والمص جذب الشيء جذبا رقيقا ان يشرب الانسان شربا رقيقا. قال ابن المرحل والمص وجذب الشفتين المائعة وربما كنت بصوت سامع. وتلوك الطعام طعامك. اي - [00:03:20](#)

وتنعمه مضغا قبل بدعه. ومن السنة ان تنظف فاك بعد طعامك اي تنظف بعد الطعام. وان غسلت يدك عن الغمر غمر ريح اللحم وما يعلق باليدين من دسمه وكذلك بعد اللبن فحسنة. اي اذا شرب الانسان لبنا فانه - [00:03:50](#)

تمضمضوا بعده. واذا اكل لحما فانه يغسل يديه. وفمه مندوب غسل الفم واليدين من لحم ومضمضته من اللبن. وتخلل ما تعلق باسنانك من الطعام. ينبغي للانسان ان يخلل ان ينقي ما يقع في بين - [00:04:20](#)

خللي الاسنان من الطعام ما يبقى بين خلل الاسنان من الطعام ينقيه الانسان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب بالشمال. صح عنه انه رأى انها رجلا عن الاكل بالشمال - [00:04:50](#)

وقال به كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت. ويروى انه شل. وهذا مما استدل به ابن العربي على وجوب باليمين قال لانه لو لم يكن عزيمة لما دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه بحسا - [00:05:10](#)

لان آآ خطاب المواجهة منه صلى الله عليه وسلم آآ اكد آآ اه لاحترامه صلى الله عليه وسلم بخصوص بخصوص وتناول اذا شربت عن يمين من على يمينك يعني ان من السنة ان الانسان اذا شرب فانه يدفع الشراب الى من هو - [00:05:30](#)

هو عن يمينه. وهذا من العادات والاخلاق التي كانت عند العرب قبل الاسلام ثم اقرها للاسلام. قال عمرو ابن كلثوم صدت تلك الساعة النوم مع عمرو وكان الكأس مجراها. اليمين. وكذلك في الاسلام. اذا شرب الانسان فانه يناول - [00:06:00](#)

شراية منعاً يمينه. وينهاه عن النفخ في الطعام. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ في الطعام والشراب وقال والكتاب اي وكذلك لا ينبغي للانسان ان ينفخ في الكتاب لانه امتهان له. والكتاب محترم - [00:06:20](#)

وعن الشرب في انية الذهب والفضة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في انية الذهب والفضة. فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما. فانها لهم في الدنيا ولكم في - [00:06:40](#)

خلاص ولا بأس بالشرب قائما لا بأس ان يشرب الإنسان قائما والسنة ان يشرب جالسا فغالبا احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب جالسا. وآآ شرب قائما مرة صح عنه ذلك - [00:07:00](#)

ولكن كان ذلك لبيان جواز هذا الفعل. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى اذا رمت تشرب فاجلس تفز بسنة صفوة اهل الحجاز. وقد صححوا شربه قائما ولا لكنه لبيان الجواز. وقد صححوا شربه قائما ولكنه لبيان الجواز. ولا ينبغي لمن اكل الكراث - [00:07:20](#)

او الثوم او البصل. نجي ان يدخل المسجد. من اكل ما هو كريبه الرائحة كالكراتي المعروف من فئة البصل الاخضر هذا وكذلك الثوم والبصل اذا اكل الانسان نية فهذه لها رائحة كريهة. فاذا دخل الانسان المسجد فان الناس يتأذون برائحته. فلا - [00:07:50](#)

ينبغي ان يدخل المسجد على هذه الهيئة وقد قال صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا يؤذينا برائحة الثوم وكالثوم البصل والكراث وما جرى مجراها مما له رائحة كريهة فان الانسان لا ينبغي ان يدخل المسجد وفيه رائحته - [00:08:20](#)

ويكره اه ان يأكل الانسان متكنا لانه اذا اكل متكنا وفي حالة متمكنة اه فان ذلك يجعله نهيماً يأكل كثيراً. وآآ يكره الاكل على رأس الثريد. يعني ان الثريد وما جرى مجراه لا ينبغي ان يكون الانسان من رأسه وانما يأكل من اطرافه ونواحيه. وفي الحديث فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه - [00:08:40](#)

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القران في التمر. القران هو ان يكن الانسان تمرتين معا في وقت واحد فلقد جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاه عن الاقران في التمر. قال الا ان يستأذن الرجل اخاه - [00:09:10](#)

الا اذا اذن مثلا الادب صاحب المأدبة فانه يجوز ذلك او كان التمر كثيرا بحيث آآ هو اكثر من الناس ولا يخشى ان يكون الانسان آآ مثلا آآ آآ يضر بالناس لانه يأكل اكثر آآ مما - [00:09:30](#)

مما ياكلون مما هم محتاجون اليه فلا بأس بذلك. وقيل ان ذلك مع الاصحاب والشركاء في ولا بأس بذلك مع اهلك او ومع قوم تكونوا انت اطعمتهم. اي قيل ان هذا النهي محله مع الاصحاب والشركاء. واما مع آآ اهلك - [00:09:50](#)

فانك يمكن ان تقرن وكذلك اذا كنت انت المطعم لا يمكن ان تأخذ تمرتين مثلا تمرتين تمرتين ولا بأس بالتمر والشبه ان تجول يدك في الاناء لتاكل ما تريد منها. هذا استثناء من مسألة الاكل مما يليك - [00:10:10](#)

الاصل ان الرسالة يكون مما يليه. لكن اذا كان الطعام الوانا انواع ومنه مثلا التمر التمر احيانا يكون انواع بعضه اجود من بعض. فلا بأس لا لا لا يلزمك ان تقتصر على ما يليك اذا كنت تشتهي بعض الالوان التي في الجانب الاخر - [00:10:30](#)

اذا كان الطعام انواع متنوعة لا بأس ان يكن الانسان من من غير ما يليه لان هناك الوان مختلفة مما يليك كل وداع ما لا يليق الا اذا كان من اهلك الشريك او طيب النفس بذاك كانا او - [00:11:00](#)

وكان ما اشتركتما الوانا. فاذا وقع ذلك فلا بأس. اه نعم. قال او تكونوا انتوا اطعمتم ولبسوا في التمر واشفها تجول يدك في الانا لتكون ما تريد منه. وليس غسل اليد قبل الطعام من السنة - [00:11:20](#)

يعني ان غسل اليد قبل الطعام لم يكن مما جرى عليه العمل القديم وذلك كرهه مالك لانه رآه مخالفا لما كان ما عليه العمل. ومحل ذلك اذا لم يكن عليها اذى - [00:11:40](#)

اذا كان عليها وسخن او نحو ذلك فلا بد من غسلها. وهذه كراهة على كل حال راجعة الى العمل خالف فيها كثير من اهل العلم فاجازوا غسل اليدين ابتداء من غير كراهة. وليغسل يده وفاءه بعد الطعام لا خلاف في مشروعيتها غسل - [00:12:00](#)

اليدين والقم بعد الطعام. من الغمر وقد تقدم انه ريح اللحم وجسومته وليمضمض فاه من اللبن يندب للانسان اذا شرب اللبن ان يمضمض فمه. واه اللبن المراد به هذه المادة مطلقا سواء كانت حليبا او رائبا. هذا كله في اللغة العربية يسمى لبنا وتخصيصه - [00:12:20](#)

اصطلاح نشأ عن هذه اللهجات العامية وليس من كلام العرب. فهذا الحكم لا يختص بل يجري في من شرب شيئا من هذه المادة مطلقا حليبا كان رأى ورائبا. وكره غسل اليد بالطعام - [00:12:50](#)

لا ينبغي للانسان ان يمتن الطعام بان يغسل يديه مثلا بدقيق او نحو ذلك هذا لا ينبغي. آآ او بشيء من هذا من عطفي الخاص على العامي. في القطني من انواع الطعام. وهي البسيلة والجلبان والفول والعدس والحمض - [00:13:10](#)

اللوبياء والترمس. فهذه انواع القطني وهي من الطعام. اه ولا ينبغي ان تتخذ منها الاشنان اول الاشياء التي تغسل بها الايدي ونحو ذلك. وكذلك النخالة لانها من جنس الطعام ايضا فلا ينبغي غسل اليدين بها - [00:13:30](#)

وقد اختلف في ذلك يعني انه وقع خلاف في ذلك لكن مشهور انه آآ امتهان للطعام فلا ينبغي ولتجيب اذا دعيت الى وليمة المعرس ان لم يكن هناك لهون مشهورا - [00:13:50](#)

من دعي الى وليمة عرسه والوليمة هي الطعام الذي يصنعه الزوج عند الدخول باهله. ويندب ان يكون بعد البناء البناء وقد يكونوا قبله. فهذه الدعوة تجب اجابتها ما لم يوجد مانع شرعي يمنع من الاجابة - [00:14:06](#)

فمن دعاك لوليمة عرسه وجب عليك ان تأتية وجوبا ولا يجوز لك ان تتخلف. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم. من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم - [00:14:35](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من كان مخطرا فليجب. من دعي فليجب من دعي فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما فليصلي. معنى فليصلي فليدعو. نعم قال ولتجيب الى اذا دعيت الى وليمة المهرس. ان لم يكن هناك لهون مشهور ولا منكر بين. يعني اذا - [00:14:53](#)

لم يكن فيها حرام. اذا كان فيها لهون محرم. يجوز لك ان تتغيب عنها. او كان فيها قرن كاختلاط بين الرجال والنساء اي يمكن ان تتغيب عنها يطبل ينبغي ان تتغيب عنها. لا تلزمك الدعوة حينئذ. وانت بالاكل بالخيار يعني اذا حضرت المهم - [00:15:17](#)

ممن تجيب الدعوة ولك ان تأكل وان بدا لك لا تأكل اه يمكن ان لا تأكل وان كان العسل للاكل. اه انه من تمام تلبية الدعوة ولان فيه تطيبا لخاطر الداعي غالبا - [00:15:40](#)

وقد ارخص مالك في التخلف لكثرة زحام الناس بها. يعني ان مالك رحمه الله تعالى عد من الاسباب التي تبيح التخلف اه فيها كثرة الزحام. اذا كثر الزحام فانه يمكن ان يتخلف الانسان عن دعوة اه العرس - [00:15:57](#)

وينبغي ان نعلم ان هذه الدعوة هي دعوة الزوج. فدعوة اهل الزوجة كسائر المآدب اذا جرت العادة بان اهل الزوجة يدعون فهذه مأدبة كسائر المآدب لا تجب الاجابة لها. الذي تجب الاجابة له - [00:16:19](#)

هو دعوة الزوج اذا دعا بمناسبة دخوله بأهله قبل الدخول او بعده ويندب في المذهب ان تكون بعده فهذه هي وليمة النكاح الشرعية التي هي مندوبة والتي تجب اجابتها. نعم. ونقتصر اليوم على هذا القدر ان شاء الله - [00:16:39](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك بارك الله فيكم - [00:16:59](#)